● النَّوْعُ الثَّانِي والسِّتُّونَ :

مَنْ خَلَّطَ مِنَ الثِّقَاتِ

هذا فَنٌّ مُهِمٌّ لا يُعْرَفُ فِيهِ تَصْنِيفٌ مُفرَدٌ ، وَهُوَ حَقِيقٌ بِهِ .

فَمِنْهم مَنْ خَلَّطَ لِخَرَفِهِ ، أَوْ لِذَهَابِ بَصَرِهِ ، أَوْ لِغَيْرِهِ ، فَيُقْبَلُ مَا رُوِيَ عَنْهُمْ قَبْلَ الاخْتِلاطِ ، ولا يُقْبَلُ مَا بَعْدَه أَوْ شُكَّ فِيهِ .

(**النوع الثاني والستون :**) مَعرفةُ (**من خَلطَ مِنَ الثِّقَاتِ .**

هذا فنٌّ مهمٌّ لا يُعرَفُ فيه تصنيفٌ مفردٌ ، وهو حقيقٌ به) .

قال العراقيُّ[1] : وبسببِ ذلك أَفرده بالتصنيفِ مِنَ المُتأخِّرينَ الحافظُ صلاح الدِّين العَلائيُّ .

قلتُ : قد ألف فيه الحازمي تأليفًا لَطيفًا ، رأيتُه .

(**فمنهم من خَلَّطَ لخرفِهِ ، أو لذهابِ بَصَرِهِ ، أو لغيرِهِ**) كَتَلَفِ كُتُبِهِ ، والاعتمادِ علىٰ حِفْظِه .

(**فيقبل ما رُوي عَنهم**) مما حدَّثوا به (**قبل الاختلاطِ ، ولا يُقبل ما**) حدَّثوا به (**بعدَه ، أو شكَّ فيه**) .

ويُعرَفُ ذلك باعتبارِ الرُّواة عَنهم .

❋ ❋ ❋

---

(١) «التبصرة» (٣/ ٢٦٤) .

فَمِنْهُم : عَطاءُ بنُ السَّائِبِ ، فاحْتَجُّوا بِرِوايَةِ الأَكَابِرِ عَنْه ؛ كَالثَّوْرِيِّ ، وشُعْبَةَ ، إلا حَدِيثَيْنِ سَمِعَهُمَا شُعْبَةُ بِأَخَرةٍ .

(**فمنهم : عطاءُ بنُ السَّائبِ**) أبو السَّائبِ الثَّقفيُّ الكُوفي ، اختلطَ في آخِرِ عُمره ، (**فاحتجُّوا بروايةِ الأكابرِ عنه ، كالثوريِّ ، وشعبةَ**) ، بل قال يحيىٰ بنُ مَعينٍ[1] : جميعُ مَن روىٰ عن عطاءٍ سَمِعَ منه في الاختلاطِ غَيرهما ، لكن زاد يحيىٰ بنُ سعيدٍ القطَّانُ والنَّسائي وأبو داودَ والطَّحاويُّ : حمادَ بنَ زيدٍ ، ونقَل ابنُ المَوَّاقِ الاتفاقَ علىٰ أنه سمع مِنه قَديمًا .

قال العراقيُّ[2] : واستَثنىٰ الجمهورُ أيضًا - كابنِ معينٍ ، وأبي داود ، والطَّحاويِّ ، وحمزةَ الكناني ، وابنِ عَديٍّ - : روايةَ حمادِ بنِ سَلمةَ عنه .

وقال العقيليُّ[3] : إنَّما سمعَ منه في الاختلاطِ ، وكذا سائِرُ أهلِ البَصرةِ ؛ لأنه إنَّما قدِم عليهم في آخِرِ عُمره .

وتعقَّب ذلك ابنُ المَوَّاقِ بأنه قدمها مرَّتين ، فَمَنْ سَمِعَ منه في القَدْمَةِ الأُولىٰ صحَّ حَديثُهُ .

واستثنىٰ أبو داودَ أيضًا : هِشَامًا الدستوائيَّ .

قال العراقيُّ[4] : ويَنبغي استثناءُ «ابنِ عُيينة» أيضًا ، فقد روىٰ الحُميديُّ عنه قال : سمعتُ مِن عطاءٍ قَديمًا ، ثُم قَدِم علينا قَدْمَةً ،

---

(١) «التاريخ» (٢/٤٠٣) .

(٢) «التقييد» (ص : ٤٤٣) .

(٣) «الضعفاء الكبير» (٣/٣٩٩) .

(٤) «التقييد» (ص : ٤٤٤) .

فسمعتُه يُحدِّث ببعضِ ما كنتُ سمعتُ[١] فخلَّط فيه، فاتَّقيتُه واعتزلتُه.

قال يحيىٰ بنُ سعيدٍ القطَّانُ: (**إلا حديثينِ سمعهُمَا**) مِنه (**شعبةُ بأخرَةٍ**) عن زَاذَان، فلا يُحتَجُّ بهما.

وممَّن سَمِعَ مِنه بعدَ الاختلاطِ: جريرُ بنُ عبدِ الحميدِ، وخالدٌ الواسطيُّ، وابنُ عُلَيَّةَ، وعليُّ بنُ عاصم، ومحمدُ بنُ فضيلِ بنِ غزوانَ، وهشيمٌ، وإن روىٰ له البخاريُّ في «صحيحه» حديثًا مِن روايةِ هُشيمٍ عنه؛ فقد قَرَنه بأبي بِشرٍ جعفر بنِ إياسٍ، وليس له عِنده غَيرُه.

وممَّن سمِع منه في الحالين: أبو عَوانة.

❊ ❊ ❊

وَمِنْهُمْ: أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعيُّ، ويُقالُ: سَمَاعُ ابنِ عُيَيْنَةَ مِنْهُ بَعْدَ اختِلاطِهِ.

(**ومنهم: أبو إسحاق**) عَمرو بنُ عبدِ اللَّه (**السَّبيعِي**) اخْتَلط أيضًا، وأنكر ذلك الذهبي، وقال: شاخَ ونَسِي، ولم يختلط.

(**ويقال: سماعُ**) سُفيانَ (**بنِ عيينةَ منه بعدَ اختلاطِهِ**) قالَه الخليليُّ[٢]، ولذلك لم يخرج له الشَّيخان مِن روايته عنه شيئًا، وقال الذهبيُّ[٣]: سمِع منه، وقد تغيَّر قليلًا.

وممَّن سمِع منه حينئذٍ: إسرائيلُ بنُ يونسَ، وزكريَّا بنُ أبي زَائدةَ، وزهيرُ بنُ معاوية، وزائدةُ بنُ قُدامةَ؛ قالَه ابنُ معينٍ وأحمدُ.

---

(١) في «ص»: «سمعته منه».
(٢) «الإرشاد» (١/ ٣٥٥).
(٣) «الميزان» (٣/ ٢٧٠).

وخالفَ ابنُ مهدي وأبو حاتم في إسرائيلَ، وروايتُه وروايةُ زكريًا وزُهيرٍ عنه في «الصحيحين»، وكذا رواية الثوريِّ، وأبي الأحوصِ سلامِ ابنِ سُليمٍ، وشُعبةَ، وعُمرَ بنِ أبي زَائدة، ويوسفَ بنِ أَبي إسحاق.

وأخرجَ له البُخاريُّ مِن روايةِ جريرِ بنِ حازمٍ، ومسلمٌ مِن روايةِ إسماعيلَ بنِ أبي خالد، ورقبَةَ بن مصقلة، والأعمشِ، وسُليمانَ بنِ مُعاذٍ، وعمارِ بنِ زريقٍ، ومالكِ بن مغولٍ، ومسعرِ بن كدامٍ.

* * *

وَمِنْهُمْ: سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ.

(ومنهم: **سعيد**) بنُ إياسٍ (**الجريريُّ**) اختلَط وتغيَّر حِفْظُه قَبل موتِه، ولم يشتدَّ تَغيُّره، قال النَّسائيُّ وغيرُه: أنكر أيامَ الطَّاعون[1].

وممَّن سَمِعَ مِنه قَبلَ التَّغيُّرِ: شُعبةُ، وابنُ عُليَّة، والسُّفيانان، والحَمَّادان، ومعَمرٌ، وعبدُ الوارث، ويزيدُ بنُ زريعٍ، ووهبُ بنُ خالدٍ، وعبدُ الوهابِ الثَّقفيُّ، وكلُّ مَن أدرك أيوبَ السَّختيانيَّ، كما قاله أبو دَاود.

وسمع بعدَه: يحيىٰ القطَّانُ[2]، ولم يُحدِّث عنه شيئًا، وإسحاقُ الأزرقُ، ومحمدُ بنُ أبي عَديٍّ، وعيسىٰ بنُ يونسَ، ويزيدُ بنُ هَارونَ.

وقد روىٰ له الشيخان مِن روايةِ بِشرِ بنِ المُفَضَّلِ، وخالدِ بنِ عبدِ اللَّه، وعبدِ الأعلىٰ بنِ عبد الأعلىٰ، وعبدِ الوارثِ بنِ سَعيدٍ.

---

(١) كما في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٤٠ - ٤١).

(٢) في «م»: «بن القطان».

وروىٰ له مسلمٌ مِن روايةِ ابن عُلَيَّةَ[١] ، وجعفرِ بن سُليمانَ الضبعيِّ ، وحمادِ بن أُسامة ، وحمادِ بنِ سَلمة ، وسالمِ بن نوحٍ ، والثوريِّ ، وسُليمانَ ابنِ المُغيرةِ ، وشعبةَ ، وابنِ المُبارَك ، وعبدِ الواحدِ بنِ زيادٍ ، وعبدِ الوهابِ الثقفيِّ ، ووهب بنِ خالد ، ويزيدَ بنِ زريعٍ ، ويزيدَ بنِ هارون .

* * *

وَابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ .

(و) منهم : سَعيدُ (بنُ **أبي عَرُوبَةَ**) مِهْران ؛ اختلط فَوق عشرِ سنين ، وقِيلَ : خمس سنين .

وممَّن سمعَ منه قبل الاختلاطِ : يزيدُ بنُ هَارون ، وعبدةُ بنُ سُليمانَ ، وأسباطُ بنُ محمدٍ ، وخالدُ بنُ الحارثِ ، وسرَّارُ بنُ مُجَشّرٍ ، وسفيانُ بنُ حَبيبٍ ، وشعيبُ بنُ إسحاقَ ، وعبدُ اللّه بنُ بكرٍ السَّهميُّ ، وعبدُ اللّه بنُ المبارَك ، وعبدُ الأعلىٰ الشاميُّ ، وعبدُ اللّه بنُ عَطاءٍ ، ومحمدُ بنُ بشرٍ ، ويحيىٰ بنُ سَعيدٍ القطَّان ، ويزيدُ بنُ زريعٍ .

قال ابنُ معينٍ[٢] : أثبتُ النَّاسِ فيه : عَبْدةُ .

وقال ابنُ عديٍّ[٣] : أَرْوَاهم عنه : عبدُ الأعلىٰ ، ثُم شُعيبٌ ، ثُم عَبدةُ ، وأَثْبَتُهم فيه يزيدُ بنُ زُريعٍ ، وخالدٌ ، ويحيىٰ القطَّانُ .

قال العراقي[٤] : وقد قالَ عبدةُ عَن نَفْسهِ : إنَّه سَمِعَ مِنه في

---

(١) في «ص» : «ابن عيينة» ؛ خطأ .
(٢) كما في «الميزان» للذهبي (٢/ ١٥١) .
(٣) «الكامل» (٣/ ١٢٣٣) .
(٤) «التبصرة» (٣/ ٢٦٧) .

الاختلاطِ ، إلَّا أنْ يريدَ بذلك بيانَ اختلاطِه ، وأنَّه لم يُحدِّث بما سَمِعه منه في الاختلاطِ .

وأخرجَ له الشيخان ؛ عَن خالدٍ ، وروحِ بن عبادةَ ، وعبدِ الأعلىٰ ، وعبدِ الرحمن بنِ عُثمان ، ومحمدِ بنِ سواءٍ السدوسيِّ ، ومحمدِ بنِ أبي عَديٍّ ، ويحيىٰ القطَّانِ ، ويزيدَ بنِ زريعٍ .

والبخاريُّ عَن بِشرِ بنِ المُفضَّلِ ، وسهلِ بنِ يوسفَ ، وابنِ المُبَارَكِ ، وعبدِ الوارثِ بنِ سعيدٍ ، وكهمسِ بنِ المِنهالِ ، ومحمدِ بنِ عبدِ اللَّه الأنصاريِّ .

ومسلمٌ عن ابنِ عُليَّة ، وحمادِ بنِ أُسامة ، وسالمِ بنِ نُوحٍ ، وسعيدِ بنِ عَامرٍ الضبعيِّ ، وأبي خَالدٍ الأحمر ، وعبدِ الوهاب بنِ عطاءٍ الخفَّاف ، وعبدة ، وعليِّ بنِ مسهرٍ ، وعيسىٰ بنِ يُونس ، ومحمدِ بنِ بشرٍ العبديِّ ، ومحمدِ بنِ بكرٍ البرسانيِّ ، وغنْدر .

وممَّن سَمِع منه في الاختلاطِ : المعافىٰ بنُ عِمْران ، ووكيعٌ ، والفضلُ ابنُ دُكينٍ .

* * *

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبدِ اللَّهِ بنِ عُتْبَةَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ الـمُسْعُودِيُّ .

(و) منهم : **(عبدُ الرحمن بنُ عبدِ اللَّه بنِ عتبةَ بنِ عبد اللَّه بنِ مسعودٍ المسعوديُّ)** .

قال أبو حاتم[١] : اختَلط قَبل موتِه بسَنةٍ أو سَنتين .

قال أحمدُ : إنَّما اختلطَ ببغداد ، فَمَن سَمِع منه بالكُوفةِ أو بالبَصْرةِ ، فَسَماعُه جَيِّدٌ .

وقال ابنُ معينٍ : مَن سمع منه زمنَ أبي جَعفرِ المنصورِ ؛ فهو صحيحُ السماعِ ، ومَن سمع مِنه زمنَ المهديِّ فليسَ بشيءٍ .

وقد شدَّد بعضُهم في أمرِه فردَّ حديثَه كُلَّه ؛ لأنَّه لا يتميَّز حديثُه القديمُ مِن حديثِهِ الأخيرِ . قال ذلك ابنُ حِبَّان[٢] ، وأبو الحسَن ابنُ القطَّان .

قال العراقيُّ[٣] : والصحيحُ خِلاف ذلك .

فمِمَّنْ سَمع منه في الصِّحة : وكيعٌ ، وأبو نُعيمٍ الفَضْلُ ، قالَه أحمدُ .

وممَّن سمع مِنه قَبْل قُدُومه بغدادَ : أميةُ بنُ خالدٍ ، وبِشرُ بنُ المُفضَّلِ ، وجعفرُ بنُ عَونٍ ، وخالدُ بنُ الحارثِ ، وسُفيانُ بنُ حَبيبٍ ، والثَّوريُّ ، وسلمُ بنُ قُتيبة ، وطلقُ بنُ غَنَّام ، وعبدُ اللَّه بنُ رجاءٍ ، وعثمانُ بن عَمرو ابنِ فارسٍ ، وعَمرو بنُ مَرزوقٍ ، وعَمرو بنُ الهيثمِ ، والقاسمُ بنُ مَعنِ بنِ عبدِ الرحمن ، ومعاذٌ العنبري ، والنضرُ بنُ شميلٍ ، ويزيدُ بنُ زريعٍ .

وسمع مِنه بعدَ الاختلاطِ : أبو النضر هاشمُ بنُ القاسمِ ، وعاصمُ بنُ عليٍّ ، وابنُ مهدي ، ويزيدُ بنُ هارون ، وحَجَّاجٌ الأعَورُ ، وأبو داود الطيالسيُّ ، وعليُّ بنُ الجعدِ .

❊ ❊ ❊

---

(١) «الجرح والتعديل» (٥/٢٥١ - ٢٥٢) .

(٢) «المجروحون» (٢/٤٨) .

(٣) «التقييد» (ص : ٤٥٤) .

وَرَبِيعَةُ الرَّأْيِ شَيْخُ مَالِكٍ.

(و) منهم: (ربيعةُ الرَّأْيِ) ابنُ أبي عبدِ الرحمنِ (شيخُ مالكٍ).

قال ابنُ الصلاحِ[١]: قِيلَ: إنَّه تغيَّر في آخرِ عُمُره، وتُرِكَ الاعتمادُ عليه لذلك.

قال العراقي[٢]: وما حكَاه ابن الصلاح لم أَرَه لغيرِه، وقد احتجَّ به الشيخان، ووثَّقه الحُفَّاظُ والأئمةُ، ولا أَعَلمُ أحدًا تكلَّم فيه باختلاطٍ ولا ضَعفٍ إلا ابنَ سعدٍ، قال بعدَ أن وثَّقه: كانوا يَتَّقونَه لموضعِ الرأيِ، وذكرَه البناني في «ذَيلِ الكَاملِ» كذلك.

وقال ابنُ عبدِ البرِّ[٣]: ذمَّه جماعة مِن أهلِ الحديثِ لإغراقِه في الرأيِ، وكان سُفيانُ والشَّافعيُّ وأحمَدُ لا يرضون عن رأيه؛ لأنَّ كثيرًا منه يُخالِفُ السُّنة.

❊ ❊ ❊

وَصَالِحٌ مَوْلَىٰ التَّوْأَمَةِ.

(و) منهم: (صالح) بنُ نَبهانَ (مولىٰ التوأمة).

قال ابنُ معينٍ[٤]: خَرِفَ قَبل أنْ يَمُوتَ.

وقال أحمدُ[٥]: أدرَكه مالكٌ بعدَ اختلاطِه.

---

(١) «علوم الحديث» (ص: ٤٥٥).
(٢) «التقييد» (ص: ٤٥٥).
(٣) «التمهيد» (٣/٥).
(٤) «التاريخ» (٢/٢٦٦).
(٥) كما في «تهذيب الكمال» (١٣/١٠١).

وقال ابنُ حِبَّان[١] : تغيَّر سنة خَمسٍ وعِشرين ومائة ، فاختلَطَ حديثُه الأخيرُ بالقديمِ ولَم يتميز ، فاستحقَّ التركَ .

قال العراقي[٢] : بل ميَّز الأئمة بعضَ ذلك .

فسمع منه قديمًا محمدُ بنُ أَبي ذئبٍ - قاله ابنُ مَعينٍ وغيره - وابنُ جُريج ، وزيادُ بنُ سعدٍ - قاله ابنُ عَديٍّ - وأسيدُ بنُ أبي أسيدٍ ، وسَعيدُ بنُ أبي أيوب ، وعبدُ الرحمن الإفريقي ، وعمارةُ بنُ غزية ، وموسىٰ بن عُقبة ، وسَمِعَ بَعدَه مالكٌ والسفيانان .

* * *

وَحُصَيْنُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكُوفِيُّ .

(و) منهم : **(حصينُ بنُ عبدِ الرحمنِ الكوفيُّ)** السُّلَميُّ .

قال أبو حاتمٍ[٣] : ساء حِفظُه في الآخر .

وقال يزيدُ بنُ هارون[٤] : اختلَط .

وقال النَّسائيُّ[٥] : تَغيَّر .

وأنكر ذلك عليُّ بنُ عاصمٍ .

ولهم بهذا الاسم ثلاثةٌ أُخَر كُوفيون ليس فيهم سلمي ، ولا مَنِ اختلط إلا هذا .

---

(١) «المجروحون» (١/ ٣٦١) .
(٢) «التقييد» (ص : ٤٥٦) .
(٣) «الجرح والتعديل» (٣/ ١٩٣) .
(٤) كما في «الميزان» (١/ ٥٥١) .
(٥) «الضعفاء» له (ص : ٣١) .

وممَّن سمع منه قديمًا : سليمانُ التيمي ، والأعمشُ ، وشُعبةُ ، وسُفيانُ .

* * *

وَعَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ .

(و) منهم : **(عبدُ الوهاب)** بن عبدِ المجيد **(الثقفيُّ)** .

قال ابنُ معينٍ[١] : اختلطَ بأَخَرةٍ .

وقال عقبةُ العمِّي[٢] : قَبل[٣] موتهِ بثلاثِ سِنين أو أربعٍ .

قال الذهبيُّ[٤] : لكنَّه ما ضرَّ تغيُّره ؛ فإنَّه لم يُحدِّث بحديثٍ في زمنِ التَّغييرِ .

ثُم استدلَّ بقولِ أبي داود : تغيَّر جريرُ بنُ حازمٍ ، وعبدُ الوهاب الثقفيُّ ، فَحُجِبَ الناسُ عنهم .

* * *

وَسُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَتَيْنِ .

(و) منهم : **(سفيانُ بنُ عيينةَ)** اختَلطَ **(قبل موتِه بستين[٥])** ، قالهَ ابنُ الصلاحِ[٦] أخذًا مِن قولِ يحيىٰ بن سَعيدٍ : أَشهدُ أنَّ سُفيانَ اختلطَ سَنة سبعٍ وتِسعين ، وقد ماتَ سَنة تِسع وتسعين .

---

(١) «التاريخ» (٢/٣٧٨) .

(٢) «تهذيب الكمال» (١٨/٥٠٦) .

(٣) في «ص» و «م» : «عمي قبل» !

(٤) كما في «الميزان» (٢/٦٨١) .

(٥) في «ص» : «بسنين» .

(٦) «علوم الحديث» (ص : ٤٥٩) .

قال العراقيُّ[١] : وذلك وَهمٌ ؛ فإنَّ المعروفَ أنَّه ماتَ سنةَ ثمانٍ ، أوَّل رجبٍ .

قال الذهبيُّ[٢] : وما نُقل عن يحيىٰ بنِ سَعيدٍ فيه بُعْدٌ ؛ لأنَّ ابنَ سعيدٍ مات في صَفرٍ سَنة ثمانٍ ، وقتَ قُدُوم الحاجِّ ، ووقتَ تحدُّثهم عن أخبارِ الحِجازِ ، فمتَىٰ تمكَّن مِن أن يَسمعَ اختلاطَ سُفيانَ ثُم يحكم به ، والموتُ قد نَزَل به ؟ !

قال : فلعله بلغه ذلك في أثناءِ سَنة سبعٍ .

وممن سَمع منه في التَّغيرِ : محمدُ بنُ عَاصمٍ ، صاحبُ ذاك الجزءِ العَالي .

قال الذهبيُّ : ويَغلِبُ عَلىٰ ظنِّي[٣] أنَّ سائرَ شيوخِ الأئمة السِّتَّةِ سَمِعوا منه قَبل ذَلك .

* * *

وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَمِيَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ ، فَكَانَ يُلَقَّنُ فَيَتَلَقَّنُ .

(وعبدُ الرزاق) بنُ همَّام الصَّنعانيُّ **(عَمِي في آخرِ عُمرِه ، فكان يُلَقَّنُ فيتلَقَّنُ)** قالَه أحمدُ[٤] .

قال : فَمَنْ سمع منه بعد أن عَمِي فهو ضعيفُ السَّماعِ .

وممَّن سَمِع منه قَبل ذلك : أَحمدُ ، وابنُ رَاهويه ، وابنُ مَعينٍ ، وابنُ المَدِيني ، ووكيعٌ ، في آخرين .

---

(١) «التقييد» (ص : ٤٥٩) .

(٢) «الميزان» (٢/ ١٧١) .

(٣) في «ص» : «الظن» .

(٤) «المغني» للذهبي (٢/ ٣٩٣) .

وبعده : أحمدُ بنُ محمدِ بن شبويه ، ومحمدُ بنُ حمادِ الطهرانيُّ ، وإسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبريُّ .

قال ابنُ الصلاحِ[١] : وَجدتُ فيما روىٰ الطبراني عن الدَّبري عنه أحاديثَ استنكرتُها جدًا ، فأَحَلْتُ أَمْرَها علىٰ ذلك .

وقال إبراهيمُ الحربيُّ[٢] : ماتَ عبدُ الرزَّاق ، وللدَّبري سِتُّ سِنين أو سَبع .

قال ابنُ عديٍّ[٣] : اسْتُصْغِرَ في عبد الرزَّاق .

قال الذهبيُّ[٤] : إنما اعْتنَىٰ به أبوه فأَسمعه منه تَصانيفَه ، وله سبعُ سِنين أو نحوُها ، وقد احتجَّ به أبو عَوانة في « صحيحه » ، وغيره .

قال العراقيُّ[٥] : وكأنَّ مَنِ احتجَّ به لم يُبالِ بِتغيُّرِه ، لكونه إنَّما حدَّث مِن كُتُبِهِ لا مِن حِفْظِهِ .

قال : والظاهرُ أنَّ الذين سَمِعَ منهم الطبرانيُّ في رِحلته إلىٰ صَنعاء مِن أصحابِ عبد الرزَّاق كلهم سَمِع مِنه بعد التغيُّرِ ، وهُم أربعةٌ :

الدَّبريُّ ، وإبراهيمُ بنُ محمدِ بن برة[٦] الصنعاني ، وإبراهيمُ بنُ محمدِ ابن عبد اللَّه بنِ سويدٍ ، والحُسينُ بنُ عبد الأعلىٰ الصَّنعانيُّ .

* * *

(١) « علوم الحديث » (ص : ٤٦٠) .
(٢) أسنده : الخطيب في « الكفاية » (ص : ١١٦) .
(٣) « المغني » للذهبي (١/ ٦٩) .
(٤) « الميزان » (١/ ١٨١) .
(٥) « التبصرة » (٣/ ٢٧٠) .
(٦) في « ص » : « ابرة » .

وَعَارِمٌ .

(و) منهم : (**عارمٌ**) محمدُ بنُ الفضلِ أبو النعمانِ السَّدوسي .

قال البخاريُّ[١] : تغيَّر في آخرِ عُمُره .

وقال أبو حاتمٍ[٢] : مَن سمع مِنه سَنة عشرين ومِائتين فَسَماعُهُ جَيدٌ .

قال : وأبو زُرعة لقِيه سنةَ اثنتَين وعِشرين .

وقال أبو داود[٣] : بَلَغَنا أنَّه أنكر سنة ثلاث عشرة ، ثُم رَاجَعه عَقْلُه ثُم استَحكم به الاختلاطُ سَنة سِتَّ عَشرةَ .

وقال الدارقطنيُّ[٣] : ما ظَهر له بعد اختلاطِه حديثٌ مُنكرٌ .

وأمَّا ابنُ حِبان فقال[٤] : اختلطَ وتغيَّر ، حتَّىٰ كان لا يَدرِي ما يُحدِّث ، فوقع المناكيرُ الكثيرة في روايتهِ ، فمَا روىٰ عنه القدماءُ فصحيحٌ ، وأمَّا روايةُ المتأخِّرينَ فيجبُ التنكُّبُ[٥] عنها .

وأنكر ذلك الذهبيُّ[٦] ، ونسَب ابنَ حبانَ إلىٰ التَّخسيفِ والتَّهويرِ .

وممَّن سَمِعَ منه قَبل الاختلاطِ : أحمدُ ، وعبدُ اللَّه المُسنديُّ ، وأبو حَاتمٍ ، وأبو عليٍّ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خالدٍ ، وجَماعةٌ .

---

(١) «التاريخ الكبير» (١/٢٠٨) .
(٢) «الجرح والتعديل» (٨/٥٨) .
(٣) كما في «الميزان» (٤/٧ - ٩) .
(٤) «المجروحون» (٢/٢٩٤) .
(٥) في «ص» و «م» : «التنكيت» ؛ خطأ .
(٦) «الميزان» (٤/٨) .

وبعدَه : عليُّ بنُ عبدِ العزيز البغويُّ ، وأبو زُرعة .

❋ ❋ ❋

وَأَبُو قِلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ .

(و) مِنهم : (**أبو قِلابة**) عبدُ الملك بنُ محمدٍ (**الرقَاشيُّ**) .

قال ابنُ خُزيمة[1] : ثنا أبو قلابة بالبصرةِ قَبل أن يَختلطَ ويَخرجَ إلىٰ بغداد .

فظاهرُه : أنَّ مَن سَمع منه بالبصرةِ فسماعُهُ صحيحٌ ، وذلك : كأبي دَاود السجستانيِّ ، وابنِه أبي بَكرٍ ، وابنِ ماجَه ، وأبي مُسلم الكجيِّ ، ومحمدِ بنِ إسحاقَ الصنعانيِّ ، وأحمدَ بن يحيي البلاذريِّ ، وأبي عَرُوبة الحرَّانيِّ .

وممَّن سَمِع منه ببغداد : أحمدُ بنُ سَلمانَ النجادُ ، وأحمدُ بنُ كاملٍ القاضي ، وأبو سُهيل ابنُ زيادٍ القطَّانُ ، وعثمانُ بنُ أحمَد السَّماكُ ، وأبو العبَّاس الأصَم ، وأبو بكرٍ الشافعي ، وغيرُهم .

❋ ❋ ❋

وَأَبُو أَحْمَدَ الغِطْرِيفِيُّ .

(و) منهم في المُتأخِّرين : (**أبو أحمدَ**) محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحُسينِ (**الغطريفيُّ**) الجرجانيُّ .

قال الحافظُ أبو عليٍّ البَرْذَعِي : بَلَغني أنَّه اختلطَ في آخِرِ عُمره .

قال العراقيُّ[2] : لَم أرَه لغيرِه ، وقد تَرجَمه الحافظُ حمزةُ في « تاريخ

(١) كما في « تهذيب الكمال » (١٨/ ٤٠٤) . (٢) « التقييد » (ص : ٤٦٣) .

جرجان» فَلَمْ يَذْكُرْ عنه شيئًا مِن ذلك ، وهُو أعرفُ بهِ ؛ فإنَّه شيخُه ، وقد حدَّث عنه الإسماعيليُّ في «صحيحه» إلَّا أنه دلَّس اسمَه ؛ لكونِهِ مِن أقرانِه ، لا لضعفِهِ ، وقد ماتَ الإسماعيليُّ قبْله ، وآخِرُ أصحابِ الغطريفيِّ القاضي أبو الطَّيبِ الطبريُّ ، وسَمَاعه مِنه في حياةِ الإسماعيليِّ ، فهو قَبلَ تَغيُّرِه ، إن كان تغيَّر .

قال : وثَمَّ آخرُ يُقال له : «الغطريفيُّ» ، وافقَ هذا في اسمِهِ واسمِ أبيه وبلدِهِ ونَسَبِهِ ، وتقاربا في اسم جدِّه ، وتعاصَرا ، وذاكَ قد اختلطَ بأَخَرةٍ ، كما ذَكَر الحاكمُ في «تاريخِ نيسابور» ؛ فَيَحتمِلُ أن يكونَ اشتبه بالغطريفيِّ هذا .

* * *

وَأَبُو طَاهِرٍ ، حَفِيدُ الْإِمَام ابِنِ خُزَيْمَةَ .

(و) منهم : **(أبو طاهرٍ)** محمدُ بنُ الفضلِ **(حفيدُ الإمامِ)** أبي بكر **(ابن خزيمةَ)** .

قالَ الحاكمُ[1] : اختلطَ قَبل مَوتِه بِسَنتين ونصفٍ .

قالَ الذهبيُّ[2] : ولم يسمعْ أحدٌ منه في تلك المُدَّةِ .

* * *

وَأَبُو بَكْرٍ الْقَطِيعِيُّ ، رَاوِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ .

(و) منهم : **(أبو بكرِ القَطِيْعِيُّ راوي «مسندِ أحمد»)** ، و«الزهدِ» له عنِ ابنِهِ عبدِ اللَّهِ .

---

(١) «لسان الميزان» (٦/٣٩٨) .

(٢) «الميزان» (٤/٩) .

قال ابنُ الصَّلاحِ[١] : اختلَّ في آخِرِ عُمُرِه وخَرِفَ ، حتىٰ كان لا يَعرفُ شيئًا ممَّا يُقرأ عليه .

قالَ الذهبيُّ[٢] : ذكَر هذا أبو الحسَن ابنُ الفراتِ ؛ وهو غلوٌّ وإسرافٌ ، وقد وثَّقه البرقانيُّ والحاكمُ والدارقطنيُّ ، ولم يَذكُروا شيئًا مِن ذلك .

وقالَ العراقيُّ[٣] : في ثبوتِ ذلك نظرٌ ، وما ذكَره ابنُ الفراتِ لم يثبتْ إسنادُه إليه .

قالَ : وعلىٰ تقديرِ ثُبوتِه فَممنْ سَمِع منه في حالِ الصِّحه : الحاكمُ ، والدَّارقُطنيُّ ، وابنُ شاهين ، والبرقانيُّ ، وأبو نُعيم ، وأبو عليٍّ التميميُّ راوي « المسند » عنه ؛ فإنَّه سمعه عليه سنة سِتٌّ وسِتِّين ، وماتَ سنة ثمانٍ وسِتين وثلاثمائة .

* * *

وَمَنْ كانَ مِنْ هَذَا القَبِيلِ مُحْتَجًّا بِهِ فِي الصَّحِيحِ ، فَهُو مِمَّا عُرِفَ رِوَايَتُهُ قَبْلَ الاخْتِلاطِ .

(ومن كانَ من هذا القبيل محتجًا به في « الصحيح » ؛ فهو مما عُرِفَ روايتُه قبلَ الاختلاطِ) .

* * *

---

(١) « علوم الحديث » (ص : ٤٦٥) . (٢) « الميزان » (١/ ٨٧) .
(٣) « التقييد » (ص : ٤٦٥) .